



## تعزيز التعاون الدولي لمواجهة الوباء

بقلم: السفير قوه وي\*

في الأونة الأخيرة، زاد عدد حالات الالتهاب الرئوي الناجم عن فيروس كورونا المستجد وعدد البلدان المتضررة بشكل مستمر على الصعيد العالمي، مما أثار اهتماما وقلقا في المجتمع الدولي.

يشكل الوباء تحديا خطيرا لأمن الصحة العامة في العالم. في عصر العولمة، ترتبط مصائر الأمم وتترابط. إن مسألة الصحة والسلامة العامة تحد مشترك يواجه البشرية، وليس أي بلد جزيرة معزولة. ولا يوجد الخيار الأفضل للمجتمع الدولي في مكافحة الوباء إلا بالالتزام بمفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي.

منذ تفشي الوباء في الصين، وتحت القيادة الموحدة وإيفاد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني برئاسة الرئيس شي جينبينغ، أنشأنا آلية مشتركة للوقاية والسيطرة بسرعة، وتمكن عشرات آلاف من الأطباء والممرضات وعدد كبير من المواد الطبية والمعشوية في أنحاء البلاد من السفر بسرعة وبطريقة منظمة إلى مقاطعة هوبي، مما دل بوضوح على مزايا النظام الاشتراكي ذي الخصائص الصينية «بتعزيز الجهود للقيام بأشياء عظيمة».

إن الصين باتخاذها التدابير أكثر حزما وشمولا، بذلت قصارى جهدها لمنع انتشار الوباء إلى أنحاء العالم. تتدافع الرعاية الصحية والباحثون في الصين لتحسين الاجراءات التشخيصية والعلاجية ورفع معدل الشفاء باستمرار وخفض معدل الوفيات، الأمر الذي كسب وقتا قيما للاستعداد للوقاية من الوباء في العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن الصين قدمت تضحيات ضخمة لمكافحة تفشي الوباء وتجنب انتشاره وساهم للبشرية جمعاء.

أولت الصين منذ البداية اهتماما كبيرا للتعاون الصحي الدولي، ووفقا لمبدأ الانفتاح والشفافية، أبلغت الأطراف المعنية بالحالة الوبائية في وقت مناسب، وشاركت تسلسل الجينات الفيروسية، وعملت بشكل وثيق مع منظمة الصحة العالمية والدول المجاورة والدول ذات الصلة، ودعت الخبراء الدوليين للعمل جنبا إلى جنب.

تعلق أهمية كبيرة على صحة المواطنين من مختلف البلدان في الصين، ونعمل مع الوكالات الأجنبية المقيمة في الصين لتعزيز الإبلاغ عن المعلومات والمساعدة الفعالة للمواطنين الأجانب. من خلال الإجراءات الملموسة، نالت الصين اعترافا وتقديرا من العالم، وأوقت بشكل واضح بوعدنا الرسمي ببناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

المثل يقول إن «أحد الطرفين يواجه صعوبات، والطرف الآخر يدعمه». منذ تفشي الوباء في الصين، أعرب قادة أكثر من 170 دولة ورؤساء أكثر من 40 منظمة دولية عن تضامنهم ودعمهم للصين.

عانى العديد من الدول التي دعمت الصين مسبقا من مستويات مختلفة من الوباء، وقدمت الصين مساعدة لهذه البلدان في حدود قدراتها. تبرعت الحكومة الصينية بمبلغ 20 مليون دولار لمنظمة الصحة العالمية لدعم التعاون الدولي لمنظمة الصحة العالمية في مكافحة الوباء ومساعدة البلدان النامية على تحسين قدرتها على مواجهة الوباء. كما تبرعت الصين بإمدادات طبية لبلدان تفشى فيها الوباء بشدة مثل كوريا الجنوبية وإيطاليا وإيران والعراق، وأرسلت فريقا من الخبراء الطبيين إلى دول مثل إيران والعراق وإيطاليا للمساعدة في مكافحة الوباء وتصبح أجمل «رجعية» على الخط الأمامي.

وعبر الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء د.محمد اشتية والشخصيات الصديقة الفلسطينية من جميع الميادين عن دعمهم وتضامنهم مع الصين خلال فترة مكافحتها الوباء، وتبرعت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني طوعا وبالمستلزمات الطبية للصين، بما يترجم معنى «تعرف الصداقة عند الشدائد» بأفعال حقيقية، الصين ستذكر هذا اللطف في أعماق قلبها.

منذ تأكيد أول حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد في فلسطين يوم 5 مارس، تابعت الصين باهتمام تطورات الوباء في فلسطين وأعربت في وقته الأول عن تضامننا الصادق مع الجانب الفلسطيني. إن الصين على استعداد لتقاسم تجربة مكافحة الوباء مع فلسطين وتقديم المساعدات بقدر ما يمكن في جهود مشتركة لمكافحة الوباء.

إن تاريخ الحضارة البشرية هو تاريخ مقاومة المرض. إن هذا الوباء يجلب مرة أخرى تنويرا عميقا للمجتمع الدولي: في عصر العولمة، ترتبط مصائر الأمم وتترابط، وبناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية هو الاتجاه الصحيح الوحيد لتنمية وتقديم البشرية. ستعتمد الصين الفرصة للعمل سويا لمكافحة الوباء وتعزيز التنسيق والتعاون الدوليين والعناية بالكوكب الذي يعيش عليه البشر وبناء قرية عالمية من المجد والازدهار.

\*مدير مكتب جمهورية الصين الشعبية لدى دولة فلسطين

## العالم بعد الكورونا ليس كما قبلها

باسم برهوم

لا شك أن البشرية ستواصل حياتها، وتناقم وتتكيف مع فيروس الكورونا كما تأقلمت مع غيره. ولكن وكما توقع الرئيس الفرنسي ماكرون، وكما يتوقع الكثير من الخبراء، فإن العالم لن يكون كما كان بعد الكورونا، وربما الإنترنت هو النعمة الحقيقية في هذا الزمن، لأنه سيمثل حلا للكثير من المشاكل، وسيصبح الوسيلة الأكثر استخداما في حياتنا العملية وبديلا لكل أنماط التواصل التقليدية.

العالم بعد الكورونا سيصبح اقترابا أكثر، التعليم، العمل عن بعد، صيغ التعليم القديمة ستلاشي، وكذلك الكثير من الوظائف، حتى العديد من المصانع ستدار وتشغل عن بعد. والأمر ذاته ينطبق على أنماط التسوق والذهاب إلى المجمعات، كل شيء سيتم عن بعد. والطائرات بدون طيار ستلعب دورا رئيسيا في حياة ما بعد الكورونا في إيصال الأغذية والبضائع إلى كل بيت.

الحدود بين الدول والمطارات والمعابر سيتغير شكلها، وكل مسافر سيكون له سجل إلكتروني معلوم وينتقل الناس في مسارات حسب وأقدهم الصحي. كما أن المواصلات العامة داخل المدن ستتراجع أهميتها وتستبدل بعربات تنقل الأفراد كل على حدة، فالحياة العملية ستتحول علاقات عن بعد.

الاجتماعات المؤتمرات لن تعود كما كانت. حتى الصلوات في الكنائس والمساجد والحج في كل الديانات، فالصلوات يمكن أن تتم عبر الدائرة الإلكترونية المغلقة وبأوقات محددة. العالم قبل الكورونا كان ينتقل تدريجيا إلى هذا النمط الجديد للحياة ولكن الكورونا ستعجل من الأمر وبسرعة لا تتوقعها. حتى الحروب ستنتقل بحيث لا تعود فيها المواجهة المباشرة بين الجيوش عاملا حاسما، بل حروب ستشتعل وتنتهي ويحسمها الطرف الأكثر تطورا، والأكثر استخداما للتكنولوجيا لا البشر بشكل مباشر.

التأقلم سيأخذ معنى مختلفا عما مضى، وبالتالي فإن الأكثر تطورا هو الجاهز لحالة التأقلم الجديدة لما بعد الكورونا. وهنا فإن نظرية دارون تثبت صحتها مرة أخرى بأن البقاء للأقوى والأفضل سواء على صعيد الفرد البيولوجي أو المجتمع والدول الأكثر تطورا.

على أية حال وقيل أن نصل إلى مرحلة ما بعد الكورونا على البشرية أن تتعاون وتتكاتف وتتكافل لمواجهة هذا الفيروس اللثيم، بالرغم أن ما نراه من عدد كبير من الدول، وخاصة الكبرى منها بأنها لا تزال تتصارع وتناكف بعضها بعضا بدلا من أن تتعاون.

دعونا أولا ننتصر على هذا الوباء وأن نكيف حياتنا مع وجوده، فلا بد من الاستمرار بالحياة البشرية.

## تماهي يدي رجل مرزوعتين في فتاة هندية مع جسمها

(أ. ف. ب.)- عندما عرض على شرييا سيداناغودر مبتورة اليدين زرع طرفين جديدين، لم تتردد طالبة الهندية في الموافقة رغم أنها كانا ساعدي رجل. لكن مظهرهما تبدل بشكل طبيعي إلى حد التماهي مع جسمها ولون بشرتها. فقد كان الساعدان مكسوين بالشعر وكبيرين إلا أنها أصبحت ناعمين ونحيفين كما أنهما تكيفا مع لون بشرتها، ما أدهش الأطباء الذين أجروا عملية الزرع النادرة هذه التي استغرقت 13 ساعة.

وقالت سومو والدة سيداناغودر من منزلها في بونه في غرب الهند «كان المتبرع رجلا طويل القامة ويدها كبيرتان».

وأضافت «الآن لا أحد يستطيع معرفة أنهما يدا رجل... حتى أن شرييا بدأت تضع المجوهرات وطلاء الأظافر».

انقلبت حياة شرييا رأسا على عقب في العام 2016 عندما تعرضت في سن 18 عاما لحادث حافلة أدى إلى سحق ساعديها. وتسبب التأخر في حصولها على الإسعافات الأولية في بتر يديها من تحت المرفقين.

وتم إجراء مثني عملية زرع يدين ناجحة فقط في أنحاء العالم، من بينها تسع في الهند، منذ إجراء أول عملية زرع مماثلة في الولايات المتحدة العام 1999 لرجل فجرت يده اليسرى بسبب الألعاب النارية.

وأجريت عملية زرع اليدين الأولى في الهند العام 2015 في معهد أمريتا للعلوم الطبية في ولاية كيرالا في جنوب البلاد حيث اصطحبت عائلة سيداناغودر ابنتها.

وتمثلت المشكلة الكبرى في العثور على متبرع، فغالبا ما تتردد العائلات الهندية لأسباب ثقافية في وهب أيدي أحيائهم بعد وفاتهم. وقالت سورامانيا إبير وهي عضو في فريق الأطباء الذين أجروا العملية لشرييا «عادة ما يتوجب على الأشخاص الانتظار لفترة طويلة».

## إرهابي بربطة عنق

تفريدة الصباح



محمد علي طه

يريد أبو يائير حكومة طوارئ، أو بالعربي الأندبوري حكومة كورونا تضم مائة وخمسة نواب يهود فقط لا غير أي «بدون مؤيدي الإرهاب» كما قال.

هل انتخبنا بدون علمنا وبدون تفكير خمسة عشر نائبا يؤيدون الإرهاب؟ وهذا يعني أنهم ارهابيون لأن من يؤيد الإرهاب ارهابي ومن انتخب الارهابي فهو ارهابي أيضا.

581,540 ناخبا عربيا ويهوديا ارهابيون.

العربي إرهابي سواء كان طبيبا ماهرا في هداسا وأيخولوف ورمبام يعالج أولادهم ونساءهم أو مدير مستشفى أو عالما في معهد رحوفوت أو لاعب كرة قدم أو كرة سلة في المنتخب الاسرائيلي أو فنانا في

15

لأنني انسان ومن طبيعة الانسان أن يخاف، ونظرا لأنني مواطن يحافظ على القانون ويلتزم بالتعليمات فكرت أن اشترى مترا وأحملة بيدي وأمشي في الشارع وأقيس المسافة بيني وبين كل من أقالبه أو أحادثه، ولكنني تساءلت: ماذا عن مائدة الطعام عندما أجلس والسيدة زوجتي وأحفادي حولها؟ فكرت أيضا ماذا عن النوم؟ هل ستكون مشكلة؟ تمددت على سريرنا عندما أقبل الليل وهربت من التلفاز والهلع. حاولت أن أتعد في السرير عن زوجتي مترين اثنين فسقطت على المصطبة. والحمد لله جاءت سليمة.

نهضت وطلبت من زوجتي أن تتعد مترين عنى فغضبت وقالت: لا يمكن، ولكني سأنام على الأرض. انبسطا! شو هالشغلة يا نتبهاهو؟ تخويف وتفريق؟! حمدت الله تعالى ثلاثا لأن نتبهاهو لم يتهمنا بنشر فيروس الكورونا في الدولة مثلما اتهمنا عدد من وزرائه قبل سنوات بحريق أحراش جبل الكرمل.

سرق هلع الكورونا منا شهر آذار بأزهاره ونواره وجداوله وينايعه وأعشابه وفراشاته والجلسات العائلية على الهضاب الخضراء مع صحن تبولة وفنجان قهوة، مثلما سرق حفلاتنا ولقاءتنا وكل ما هو مفرح في حياتنا، وقدم لنا السيد رئيس حكومة تسبير الأعمال على شاشة التلفاز مقطوعات «ستاند أب تراجوكوميدي» فنصحننا، نحن تلاميذ روضة الأطفال، باستعمال المندبل الورقي اذا عطسنا أو سعلنا أو تمخطنا، وغسل اليدين بالصابون، وأمرنا أن يتبعد الواحد منا عن الآخر مسافة مترين اثنين، ونظرا

## المناعة كنز لا يفنى..

د.خليل نزال\*

لعل أهمها هو النظام الغذائي المعتمد على الأغذية الطازجة (غير المعلبة ولا المصنعة) الغنية بالفيتامينات والفقرية بالدهون والسكريات، وهنا لا بد من التركيز على بعض العوامل ذات التأثير الخاص على جهاز المناعة: - فيتامين D الذي يلعب دورا محوريا في نشاط الخلايا للمفاوية المسؤولة عن المناعة. من هنا تبرز أهمية التعرض لأشعة الشمس، لأن إنتاج هذا الفيتامين داخل الجسم بحاجة إلى تلك الأشعة. وليس مصادفة أن معظم الفيروسات تنشط وتزداد فتكا في فصل الشتاء حين تجب الغيوم عنا أشعة الشمس- مصدر الحياة.

ولعل من المفارقات أن جائحة «الوباء الأسود» أو الطاعون التي ضربت أوروبا في القرن السادس الميلادي قد سبقها انفجار ثلاثة براكين خلال 11 عاما (547-536) في نصف الكرة الشمالي وهو ما تسبب بحجب أشعة الشمس لفترة طويلة وبالتالي إلى نقص فيتامين D، وهذا بدوره -ضمن عوامل أخرى- ما جعل شعوب أوروبا لقمة سائغة لوباء الطاعون.

- سوء التغذية والاعتماد على المنتجات المعلبة والمصنعة، وكذلك السكر والضرر الذي يتسبب به للجسم سواء من حيث كونه عاملا رئيسيا من عوامل السممة بكل ما يترتب عليها من مصائب، أو من خلال ما أثبتته التجربة، ومنها تجربة فيروس كورونا- أن نسبة

15

ما الذي يجعل فيروس كورونا يصيب عددا من الناس بينما يصمد آخرون في وجه العدوى رغم احتكاكهم المباشر بشخص مصاب سواء أكان حاملا للفيروس أم مريضا؟

الإجابة هي في جهاز المناعة، الذي يشكل أداة المقاومة الفعالة ضد مختلف أنواع العدوى، من فيروسات وبكتيريا وفطريات وغيرها، إضافة إلى دوره كشرطي يحافظ على النظام والانضباط داخل الجسم ويكبح جماح النزعة الشريرة عند بعض الخلايا والأنسجة للكثائر بشكل عشوائي، وهو ما قد يؤدي إلى ظهور السرطان بمختلف أنواعه.

هناك عوامل عديدة تؤثر على سلامة وفعالية جهاز المناعة لدى الإنسان،

# رينو تدخل المستقبل بسيارة لم يسبق لها مثيل!



استعرضت رينو الفرنسية مؤخرا سيارة اختبارية جديدة وصفها الكثيرون بأنها ستشكل أساسا لمركبات المستقبل.

ومن أغرب ما جاء به سيارة MORPHOZ هو تصميم هيكلها الذي يجعله يتحرك ليزداد طول المركبة أو يقصر لتتغير مع حركته المساحة الداخلية لمقصورتها.

كما خلا هيكلها الخارجي من قبضات الأبواب تماما، واستبدلت بلوحات تعمل باللمس لفتح واقفال الأبواب، كما استعويض عن المرايا الجانبية بكاميرات تظهر حركة الطريق للسائق على شاشات داخلية.

ولم تأت قمرة السيارة أقل غرابة وحدائث من تصميمها الخارجي، إذ خلت من أزرار التحكم التقليدية واستعويض عنها بشاشات تعمل باللمس، حتى المقود زود بشاشة لمسية للتحكم بتقنيات القيادة.

كما زودت مقصورتها ب 4 مقاعد متحركة يمكن التحكم بوضعياتها إلكترونيا بطرق مختلفة ليكون السفر فيها متعة حقيقية، وبجانب الركاب ثبتت رينو لوحات تحكم إلكترونية تعمل باللمس للتحكم بأنظمة المولتيميديا والإضاءة والتكييف. وحصلت هذه السيارة على أنظمة لشحن الهواتف والأجهزة الذكية لاسلكيا، إضافة لبرادات صغيرة للمشروبات.

وكون هذه السيارة صممت لتكون مركبة تنقل مستقبلية فقد جعلتها رينو صديقة للبيئة وتعمل بالكهرباء، وزودتها بتقنيات خاصة تسمح بشحنها لاسلكيا إذ يخطط لتزويد الطرق مستقبلا بوحداث شحن لاسلكي للسيارات، وكذلك أرفقتها بطائرات تكفيها لقطع مسافة 400 بالثحنة الواحدة ومحرك بعزم 217 حصانا.